

يغافلنا الوقت

البلاغ

www.balagh.com

يغافلنا الوقت في عتمة النفي
يصطاد نبع العصافير من دمننا
ولا يخرج الحب كي يتمشى على كسل الشجر
وتاتي خراف النشيد وتندف صوف النجوم على حزننا
وتغسل بالفيض اسماءنا
فيعود الينا صبي القمر
ارى في السفوح خطاه
اراه يزلزل كهف السكون
ويسرح فينا ثغاء البراءة
يكشط عنا غبار الترهل والزيف
يزرع في رملنا شرفات الصلاة وعرس الزهر
عيون ترى كل شيء
تجردنا من خصوصية الموت

من شطف النرف

تسقط من وعينا عورة الحب

تسكب فوق سهيل النساء دمانا

وتجمعنا في قميص الوداع

وكنا فرادى

ولا كسرة في حلمنا تتماذى

ومشمشة الأرض ضاقت خياما

وقامت بلادا

فيا كوة الدمع

يا فرحا في جمره يتهاذى

"سليمان"

أيا سدرة البوح

يا ثلج، يا مرج، يا نرق البرق، يا حبق القافلة

يا "قاف" يا "حق" حقا أنزُ

وأدعوك بالنهر والخمر والشمس في رثتي قاحلة

فلا تخرجنا الان من ملحنا

فكم من نساء تسلمنا للمرافئ

كم من سماء تحرّق ماس النبوءة بالرمل والشفة الراحلة

سنا بلنا غالها الوهم قبل رجوع الحمود لصهوته الناحلة

لن تظل الغزالة من قام منا

ستغلق كل النساء شبا بيكهن وقمصانهن

سيخسر وشم الحياة جنوح للايائل للحب

تصحو المدينة شاهرة عارها كالعناكب

يرحل فينا ويرحل عنا المطر

فأتمم نشيدك فينا

واتمم علينا جنون السفر